لك الفضائل يا نجم الملوك لقد — نزهت نفسك عن ريب وعن خطل
لزمت حد التقى عن كل فاحشة — حتى كانك معصوم من الزلل
لرب ليل عجاج كان انجمه — شهب الصفاح واطراف القنا الذبل
لذا الوغى للمواضي فانثنت طربا — به وماس القنا كالشارب الثمل
لولا فرار الاعادي من سطاك به — لاصبحوا من فم الايام كالمثل
لقيتهم بجياد قد كلفت لها — ان لا ترى السوس منها صورة الكفل
لي ايها الملك المنصور فيك فم — ما صاغ قبلك نثر المدح في رجل
لهيت عن مدح اهل العصر مرتفعا — عنهم وعف لساني غير ذي فلل
لو كان مثلك موجود انظمت به — اضعاف ما نظموا في السبعة الطول
لك الولاية فارقي علاك على — هام السماك بعز غير منتقل

مغانم صفو العيش اسنى المغانم — هو الظل الا انه غير دائم
ملكت عنان العز فيها فطالما — رفعت بها لولا وقوع الجوازم
مغاني الحمى جادت سحائب ادمعي — عليك اذا اجفت جفون الغمائم
ملاعب لهو كم قضيت بربعها — لبانات ايام الصبى المتقادم
من الجانب الغربي من ارض بابل — معاهد لهو زاهيات المباسم
معالم بين القلعتين وانها — محل المغاني بين تلك المعالم
مكنت بها دهرا وعيني قريرة — بها ورواق العز عالي الدعائم

مقيلي

مقيلي ظهور الصافنات ومفرشي — رياض الطلا دون الحشايا النواعم
مشيعا يقيني الضيم كل غضنفر — طويل نجاد السيف ماضي العزائم
متى جاد نادى ماله بالطارف — وان ساد نادى عرضه بالسالم
مواضي سرور لا انتفاع بذكرها — اذا لم اعدها بارتكاب العظائم
منبه عزمي انه غير راقد — وموقظ حزمي انه غير نائم
تملكت الشرى حتى ملكت كانما — علمت مقام الذل ضربة لازم
منعت عن الترحيل عيسى ومنعها — من الملك المنصور احدى المظالم
مليك جبال الارض من حلمه شكت — واحرها من جوده المتلاطم
مفرق شمل المال بعد اجتماعه — وفي راحتيه جمع شمل المكارم
مواهبه وقف على كل طالب — واسيافه حتم على كل فاجر
مقيم بابات الندى كل قاعد — كما اقعدت اسيافه كل قائم
محل الردى من سيفه وسنانه — ومجرى الندى من كفه والبراجم
محا بسطاه ذكر عمرو وعنتر — وافنى نداه ذكر معن وحاتم
مكارم كف لا يزال به الورى — مطوقة اعناقهم كالحمائم
معودة بالبسط الا اذا اعتدت — بمتن براع او بقائم صارم
مشيد العلا وتاركا صلة الذي — ولاسيما في الجود لوم لائم
مصر على بذل الهبات فعرسه — اذا اصبحت امواله في مآتم

Copyright © King Saud University